



يوحنا المعمدان

كامل صالح نخله

مصـــادر الكتاب

(١) النبوات في العهد القديم
(٢) البشائر الاربعة المقدسة
(٣) تاريخ يوسيفوس العبراني طبع بيروت
(٤) مروج الاخيار للاباء اليسوعيين
(٥) السـنكسار القبطى
(٦) الكنز الثمين فى اخبار القديسين لمكسيموس مظلوم
(٧) دائرة المعارف الفرنسـية
(٨) تخطيط الاسكندرية تاليف بوتى
(٩) وادى النطرون للامير عمر طوسون
(١٠) L,Uuivers
(١١) دلال السنكسار جمع القمص يوسف الحبشى
(١٢) تاريخ البطاركة لابن المقفع ولاسقف فوه
(١٣) جغرافية مصر فى عهد الاقباط لاميلينو
(١٤) تاريخ يوحنا النقيوسى
(١٥) تاريخ ابو صالح الارمني

فهرست

صفحة

صفحة

أولا : تاريخ يوحنا المعمدان

١ — النبــوات عن ميلاد يوحنــا

قال أشعياء النبى متنبئا عن يوحنا ومهمته : « صــوت صارخ فى البرية اعدوا طريق الرب · قوموا فى القفر سبيلا لالهنا · كل وطاء يرتفــع وكل جبل وأكمــة ينخفض ويصير المعوج مستقيما والعراقيب سهلا فيعلن مجد الرب ويراه كل بشر معا لان فم الرب تكلم » (اش ٤٠ : ٣ — ٥)

وقد تنبأ النبى ملاخى أيضا بمجيء يوحنا فقال : « ها أنذا أرســل ملاكى فيهيء الطريق أمامى وللوقت يأتى هيكله السيد الذى تلتمســونه ومــلاك العهــد الذى ترتضــون به » (مــلاخى ٣:١) ثم قال : « ها أنذا أرســل اليكم ايليا النبى قبل ان يجيء يوم الرب العظيم الرهيب فيرد قلوب الآباء الى البنين وقلوب البنين الى آبائــهم لئلا آتى واضرب الأرض بلعن » (ملاخى ٤ : ٥ و ٦)

٢ — عائلة يوحنــا المعمدان

كان فى أيام هيرودس (العسقلانى آخر ملوك يهوذا) ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من فرقة أبيــا وامــراته من

بنات هرون اسمها اليصابات · وكان كلاهما بارين أمام الله سائرين فى جميع وصايا الرب واحكامه بغير لوم · ولم يكن لهما ولد لأن اليصابــات كانت عاقــرا وكان كلاهما قد تقدما فى أيامهما » (لو ١ : ١ — ٧) وكانت اليصابات نسيبة الكلية الطهــارة والقداســة مــريم والدة الاله الدائــمة بتــوليتها (لو ١ : ٣٦)

وفرقة ابيا هى احدى الفــرق الأربعة والعشــرين التى قسم اليها داود النبى والملك سبط هارون لأجل حســن نــظام العبادة ، فكانت كل فرقة تباشر الوظيفة الكهنوتية بالنوبة مدة أسبوع كامل ، وفى ابتدائها كانوا يلقون القرعة على من كان يخدم خدمة الهيكل ، ويقدم باكرا ومساء فى المقدســ الالهى بخورا للرب على المذبح الالهى (مروج الاخيار ص ٣٤٥)

وذكر يوسيفوس المؤرخ العبرانى ان زكريا كان الحبر الاعظم والكاهــن الاكــبر (كتاب التاريخ المطــبوع ببيروت ص ٢١٣) ·

٣ — رؤيا زكريا الكاهن وبشــرى الميلاد

وبينما كان زكريا يكهن فى نوبة فرقته أمام الله أصابته القرعة على عادة الكهنوت ان يدخل هيكل الرب ويبخر وكان كل جمهور الشعب يصلى خارجا فى وقت التبخير فتراءى له ملاك الرب واقفا عن يمين مذبح البخور فاضطرب زكريا حين

رآه ووقع عليه خوف • فقال له الملاك لا تخف يازكريا فان طلبتك قد استجيبت وامرأتك اليصابات ستلد ابنا فتسميه يوحنا ويكون لك فرح وابتهاج ويفرح كثيرون بمولده • لانه يكون عظيما امام الرب ولا يشرب خمرا ولا مسكرا ويمتلىء من الروح القدس وهو فى بطن امه ويرد كثيرين من بنى اسرائيل الى الرب الههم وهو يتقدم أمامه بروح ايليا وقوته ليرد قلوب الآباء الى الأبناء والعصاة الى حكمة الأبرار ويعد للرب شعبا كاملا • فقال زكريا للملاك بم اعلم هذا فانى انا شيخ وامرأتى تقدمت فى ايامها • فاجاب الملاك وقال له انا جبرائيل الواقف امام الله وقد ارسلت لأكلمك وابشرك بهذا • وها انك تكون صامتا فلا تستطيع ان تتكلم الى يوم يكون هذا • لانك لم تصدق كلامى الذى سيتم فى اوانه • وكان الشعب منتظرين زكريا متعجبين من ابطائه فى الهيكل • فلما خرج لم يستطع ان يكلمهم فعلموا انه قد رأى رؤيا فى الهيكل وكان يشير اليهم وبقى ابكم • ولما تمت أيام خدمته مضى الى بيته (لو ١ : ٨ ـ ٢٣)

وكان بيت زكريا الكاهن فى عين كريم مدينة يهوذا التى بالجبال البعيدة عن الناصرة (مروج الاخيار ص ٣٦٦)

٤ ـ حبل اليصابات بيوحنا

ومن بعد تلك الأيام حبلت اليصابات امرأة زكريا

فاختبأت خمسة اشهر قائلة هكذا صنع بى الرب فى الأيام التى نظر الى فيها ليصرف عنى العار بين الناس (لوقا ١ : ٢٤و ٢٥)

زيارة القديسة مريم العذراء لاليصابات

وفى الشهر السادس لحبل اليصابات حبلت السيدة العذراء مريم بقوة الروح القدس بابن الله العلى يسوع المسيح وبعد ان تلقت البشرى التى فرحت السموات والارض قال لها الملاك جبرائيل : « هوذا اليصابات نسيبتك قد حبلت أيضا بابن فى شيخوختها وهذا هو الشهر السادس لتلك المدعوة عاقرا • لانه ليس أمر غير ممكن لدى الله » (لوقا ١ : ٢٦و٢٧)

« وفى تلك الأيام قامت مريم وذهبت مسرعة الى الجبل الى مدينة يهوذا ودخلت بيت زكريا وسلمت على اليصابات فعند ما سمعت اليصابات سلام مريم ارتكض الجنين فى بطنها وامتلأت اليصابات من الروح القدس • فصاحت بصوت عظيم وقالت مباركة أنت فى النساء ومباركة هى ثمرة بطنك • من أين لى هذا ان تأتى أم ربى الى • فانه عندما بلغ صوت سلامك الى اذنى ارتكض الجنين من الابتهاج فى بطنى فطوبى للتى آمنت لأنه سيتم ماقيل لها من قبل الرب (١ : ٣٩ ـ ٤٥)

٥ ـ تسبحة العذراء مريم لله تعالى

غير ان البتول المتضمنة لما سمعت هذا المديح حولته الى

الله سبحانه وتعالى مصدر كل الحسنات وطفقت تسبحه قائلة : « تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي لانه نظر الى تواضع امته • فها منذ الآن تطوبني جميع الأجيال لأن القدير صنع بي عظائم واسمه قدوس • ورحمته الى أجيال الأجيال للذين يتقونه • صنع عزا بساعده وشتت المتكبرين بأفكار قلوبهم •حط المقتدرين عن الكراسي ورفع المتواضعين • أشبع الجياع خيراً والاغنياء أرسلهم فارغين • عضد اسرائيل فتاه فتذكر رحمته كما كلم آباءنا لابراهيم ونسله الى الابد •ومكثت مريم عندها نحو ثلاثة أشهر ثم عادت الى بيتها » (لو ١ : ٤٦ _ ٥٦)

٦ _ ميلاد يوحنا وختانه وتسميته

فلما تم زمان وضع اليصابات ولدت ابنا فسمع جيرانها واقاربها ان الرب قد عظم رحمته لها ففرحوا معها • وفي اليوم الثامن جاءوا ليختنوا الصبي ودعوه باسم ابيه زكريا فاجابت أمه قائله كلا لكنه يدعى يوحنا • فقالوا لها ليس أحد في عشيرتك يدعى بهذا الاسم • ثم اومأوا الى ابيه ماذا يريد ان يسمى فطلب لوحا وكتب فيه قائلا اسمه يوحنا فتعجبوا كلهم وفي الحال انفتح فمه ولسانه وتكلم مباركا لله • فحل خوف على جميع جيرانهم وتحدث بهذه الأمور كلها في جميع جبال اليهودية • وكان كل من يسمع بذلك يحفظه في قلبه

ويقول ما عسى ان يكون هذا الصبي •وكانت يد الرب معه » (لو ١ : ٥٧ _ ٦٦)

٧ _ نبوة زكريا والد يوحنا

وامتلأ أبوه زكريا من الروح القدس وتنبأ قائلا : « مبارك الرب اله اسرائيل لانه افتقد وصنع فداء لشعبه • واقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاه كما تكلم على افواه انبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر • بأن يخلصنا من اعدائنا ومن ايدي جميع مبغضينا • ليصنع رحمة الى آبائنا ويذكر عهده المقدس • القسم الذي حلف لابراهيم أبينا ان ينعم علينا بأن ننجو من ايدي اعدائنا فنعبده بلا خوف بالقداسة والبر جميع أيام حياتنا • وانت ايها الصبي نبي العلي تدعى لانك تسبق أمام وجه الرب لتعد طرقه وتعطي شعبه علم الخلاص لمغفرة خطاياهم بأحشاء رحمة الهنا الذي افتقدنا بها • المشرق من العلاء ليضيء للجالسين في الظلمة وظلال الموت ويرشد أقدامنا الى سبيل السلامة » (لو ١ : ٦٧ _ ٧٩)

٨ _ طلب قتل يوحنا مع أطفال بيت لحم ونياحة والديه

ولما قتل هيرودس أطفال بيت لحم هربت اليصابات مع

طفلها يوحنا الى الجبل وقضت ست سنين وبعد ذلك انتقلت الى السماء وبقى الصبى فى البرية الى حين ظهوره لاسرائيل (سنكسار ٨ توت)

وفى وقت قتـل الأطفـال ظن هيرودس ان يوحنا هو المسيح فأرسل يطلبه من أبيه زكريا بن براشيا الكاهن فقـال لست أدرى أين الولد ولا والدته • وهدده بالقتل فـلم يكترث به فأمر الجند ان يقتلوه فقتل بين الهيكل والمذبح واخفى الرب جسده أما دمه فصار كالحجر •

ولما أتى الكهنة والشعب للصلاة كالعادة ودخـل أحـد الكهنة الى المذبح وجد الدم وسمع صوتا يصـرخ فى الهيكل قائلا : « قد قتل زكريا بن براشيا ودمه يصـرخ حتى ياتى المنتقم له (سنكسار ٨ توت)

وليس هذا زكريا بن براشيا النبى الذى كان من الاثنى عشر نبيا الصغار لان ذلك لم يقتل بل مات فى كورة اوزيانى ووجد جسده هناك سالما بغير فساد وبنوا له كنيسـة • أما هذا فلم يجدوا جسده بلدمه شاهدا بقتله (سنكسار ٨ توت) والكنيسة الرومانية والكنيسـة اليونانيـة تؤيدان الرأى بأن زكريا بن براشيا الذى قتل بالسيف داخل هيكل الله هو النبى زكريا كاهـن العلى والد يوحنـا (الكـنز الثمين فى أخبـار القديسين ص ١٨ جزء أول)

ويقال أيضا أن هيرودس لما قتل الأطفال قال له بعض

اليهود قد ولد لزكريا ولد ببشارة ملاك الرب لعله المسـيح • فأرسل الجند ليقتلوه فقال لهم زكريا : « انا اخذت هذا الصبى من مكان • فهلموا معى لتأخذوه منه » فأتوا معه الى ان دخل الهيكل • فوضعه على جناح الهيكل حيث بشر به • فخطفـه الملاك الى برية الزيفانا • فلما لم يجده الجند قتلوا زكريا أباه ولهذا السبب قال الرب لليهود : « ياتى عليكم دم زكريا الذى قتلتموه » اى انكم سبب قتله • (سنكسار ٨ توت)

وذكر البابا بطرس البطريرك الاسـكندرى والقديس العظيم ان هيرودس الملك لما ارسل ليقتل الصبى يسـوع طلب ان يقتل يوحنـا ايـضا لأن العجائـب التى حدثت فى مولده واختتانه هى مثل ما حدث فى ميلاد السيد يسـوع المسـيح وتقدمته فى الهيكل الا ان والدته القديسـة اليصابات هربت به الى البرية وانقذته من يد السـفاك هيرودس ومكثت معه زمنا ثم الهمها الله فتركته فى البرية (مروج الاخيار ص٣٤٦)

٩ ـ اقامة يوحنا فى البرية

وكان الصبى يوحنا ينمو ويتقوى بالروح (لو ١ : ٨٠) وظل منذ ايام طفوليته يستوطن الفيافى وعاش فيها اكثر من عشرين سنة عيشة ملائكية (مـروج الاخيـار ص ٣٤٦) • وكان فى البرارى الى يوم ظهوره لاسـرائيل (لو ١ : ٨٠) وكان لباس يوحنا من وبر الابل وعلى حقويه منطقة من جلد

وكان طعامه الجراد وعسل البر (مت ٣:٤ ومر ١ : ٦)
وقد اقام بالبرية مواظبا على الصلاة والتقشف الى ان امره
الله تعالى ان يبشر الشعب بمجيء مخلص العالم • « لانه
مرسل من الله للشهادة ليشهد للنور لكي يؤمن الكل بواسطته
ولم يكن هو النور بل ليشهد للنور » (يو ١ :٦ ـ ٨)

١٠ ـ رسم يوحنا طريق النسك

قد أثبت جمهور الآباء ان القديس يوحنا المعمدان عاش ،
منذ طفوليته في البرية ورسم للقديسين السياح طريق النسك
وعيشة الزهد وحياة التقشف ولهذا يدعوه القديس
غريغوريوس النزينزي سايحا • وقد سماه القديس يوحنا
ذهبي الفم قائد الرهبان ومعلمهم (مروج الاخبار ص٣٤٦)

١١ ـ كرازة يوحنا المعمدان

في السنة الخامسة عشرة من ملك طيباريوس قيصر حين
كان بيلاطس البنطي واليا على اليهودية وهيرودس رئيس ربع
على الجليل وفيلبس اخوه رئيس ربع على ايطوريه وبلاد
تراكونيتس وليسانيوس رئيس ربع على ابلينه • حنان
وقيافا رئيسا للكهنة كانت كلمة الله الى يوحنا بن زكريا في
البرية فجاء الى بقعة الاردن كلها يكرز بمعمودية التوبة
لمغفرة الخطايا • كما هو مكتوب في سفر اقوال اشعياء النبي

« صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب واجعلوا سبله
قويمة • كل واد يمتلىء وكل جبل وتل ينخفض والمعوج
يستقيم ووعر الطريق يصير سهلا ويعاين كل ذي جسد
خلاص الله » (لو ٣ : ١ ـ ٦)

١٢ ـ معمودية يوحنا المعمدان لشعب اسرائيل

وفي تلك الأيام اقبل يوحنا المعمدان يكرز في برية
اليهودية ويقول توبوا فقد اقترب ملكوت السماوات (مت
٣: لو ٢) حينئذ كان يخرج اليه أهل اورشليم وكل اليهودية
وجميع بقعة الاردن فيعتمدون منه في الاردن معترفين
بخطاياهم (مت ٣ : ٥ ـ ٦) واذ كان الشعب ينتظر والجميع
يفكرون في قلوبهم عن يوحنا لعله هو المسيح اجابهم يوحنا
اجمعين قائلا انا اعمدكم بالماء ولكن يأتي بعدي من هو أقوى
مني وانا لا استحق ان احل سيور حذائه وهو يعمدكم بالروح
القدس والنار الذي بيده المذرى ينقي بيدره ويجمع القمح
الى اهرائه ويحرق التبن بنار لا تطفأ (لو ٣:١٥ ـ ١٧)
وكان يوحنا ايضا يعمد في عين نون بقرب ساليم لانه
كان هناك مياه كثيرة وكانوا يأتون ويعتمدون لانه لم يكن
يوحنا قد القي بعد في السجن (يو ٣:٢٣و٢٤)

١٣ ـ عماد السيد المسيح من يوحنا

حينئذ اتى يسوع من الجليل الى الاردن الى يوحنا

ليعتمد منه فكان يوحنا يمانعه قائلا انا المحتاج ان اعتمد منك وانت تاتي الي فأجابه يسوع قائلا دع الآن فهكذا ينبغي لنا ان نتمم كل بر · حينئذ تركه · فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء فانفتحت له السماوات ورأى روح الله نازلا مثل حمامة وحالا عليه واذا صوت من السماء قائلا « هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت » (مت ٣ : ١٣ — ١٧ ولو ٣ : ٢٠ — ٢٢)

١٤ — شهادة يوحنا المعمدان للسيد المسيح

وجاء تلاميذ يوحنا اليه وقالوا له يامعلم هوذا الذي كان معك في عبر الأردن الذي انت قد شهدت له هو يعمد والجميع يأتون اليه · أجاب يوحنا وقال لا يقدر انسان ان يأخذ شيئا ان لم يكن قد أعطي من السماء · أنتم أنفسكم تشهدون لي اني قلت لست أنا المسيح بل اني مرسل امامه · من له العروس فهو العريس واما صديق العريس الذي يقف ويسمعه فيفرح فرحا من أجل صوت العريس · اذا فرحي هذا قد كمل · ينبغي ان ذلك يزيد واني انا انقص · الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع والذي من الارض هو ارضي ومن الارض يتكلم · الذي يأتي من السماء هو فوق الجميع وما رآه وسمعه به يشهد وشهادته ليس أحد يقبلها ومن قبل شهادته فقد ختم ان الله صادق لان الذي ارسل الله يتكلم بكلام الله · لانه ليس بكيل يعطي الله الروح · الآب يحب الابن وقد دفع كل شيء

في يده · الذي يؤمن بالابن له حيوة أبدية والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حيوة بل يمكث عليه غضب الله (يو ٣ : ٢٦ — ٣٦) ·

١٥ — تعاليم يوحنا المعمدان

ولما رأى كثيرين من الفريسيين والصدوقيين يأتون الى معمودية يوحنا قال لهم ياأولاد الأفاعي من دلكم على الهرب من السخط الآتي · اثمروا ثمرا يليق بالتوبة ولا يخطر لكم ان تقولوا في نفوسكم ان ابانا ابراهيم لاني اقول لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة أولادا لابراهيم · ها ان الفأس قد وضعت على أصل الشجرة فكل شجرة لا تثمر ثمرة جيدة تقطع وتلقى في النار (مت ٣:٧ — ١٠ ولو ٣:٧ — ٩)

فسأله الجموع قائلين ماذا نصنع · فأجاب وقال لهم من له ثوبان فليعط من ليس له ومن له طعام فليصنع كذلك · وجاء أيضا عشارون ليعتمدوا فقالوا له ماذا نصنع يامعلم · فقال لهم لاتستوفوا اكثر مما فرض لكم · وسأله الجند قائلين ماذا نصنع نحن أيضا · فقال لهم لاتظلموا أحدا ولا تفتروا عليه واقنعوا بوظايفكم (لو ٣:١٠ — ١٥) وأشياء أخرى كثيرة كان يبشر الشعب بها في وعظه (لو ٣:١٨)

١٦ ـ هيرودس انطيفوس (انتيبا) بن هيرودس الكبير

لما مات ارخيلاوس بن هيرودس الكبير ملك اليهود ملك بعده انطيفوس (انتيبا) ودعى أيضاً هيرودس باسم أبيه • وكان هيرودس هذا أشر من أخيه ارخيلاوس وأقبح افعالا وكان مسرفاً فى النسوة والمعاصى وهو الذى اخذ أمراة فيلبس أخيه وهو حى وله منها ولدان واسم المرأة هيروديا • فلما انكر علماء اليهود وأئمتهم عليه قتل منهم جماعة كثيرة (تاريخ يوسيفوس العبرانى ص ٢١٣ طبع)

١٧ ـ سجن يوحنا المعمدان

انه لما كان هيرودس انتيبا بن هيرودس المدعو الكبير قد تزوج بهيروديا امراة اخيه فيلبس ضد كل الشرائع كما تقدم بيانه أتى اليه القديس يوحنا المعمدان موبخا اياه على هذا الذنب وعلى كل الشر الذى كان يصنعه فهيرودس ليس لأجل تأنيبه من القديس عن هذه التصرفات الشائنة بكل حرية وشجاعة بل بالاكثر لأجل ما حرضته هيروديا الفاجرة قد أمر بالقبض عليه وبتقييده بالسلاسل وبوضعه فى السجن داخل الحصن المدعو ماكاروندة واستمر يوحنا في هذا السجن مدة نحو سنة كاملة من دون ان يمكن لهيرودس ان يعدمه الحياة • وكان تلاميذ هذا القديس يترددون بكل

شجاعة على معلمهم وهو فى السجن كما انه لم يتقاعد عن أن يتمم واجباته نحوهم مبرهنا لهم ان يسوع هو المسيح المنتظر وحينما شاع فى كل مكان خبر العجائب التى كان مخلصنا يصنعها كان يوحنا يريد ان يكون تلاميذه شهود عيان لعجائبه حتى يثبتوا على الايمان به (للكنز الثمين فى اخبار القديسين ص ٤٦٤و٤٦٥ مجلد ثالث)

ولذا لما سمع يوحنا وهو فى السجن بأعمال المسيح ارسل اثنين من تلاميذه يقولان له أأنت المسيح الآتى ام ننتظر آخر فأجاب يسوع وقال لهما اذهبا واعلما يوحنا بما سمعتما ورايتما • العمى يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون وطوبى لمن لايشك فى (مت ١١ : ٢ ـ ٦)

١٨ ـ شهادة السيد المسيح ليوحنا المعمدان

فلما ذهب هذان جعل يسوع يقول للجموع عن يوحنا :
« ماذا خرجتم الى البرية تنظرون ، اقصبة تحركها الريح • أم ماذا خرجتم تنظرون • انسانا لابسا ناعما • هوذا الذين عليهم اللباس الناعم فى بيوت الملوك • أم ماذا خرجتم تنظرون • أنبيا • نعم أقول لكم وأفضل من نبى • لأن هذا هو الذى كتب عنه ها أنذا مرسل ملاكى أمام وجهك يهيىء طريقك قدامك • الحق اقول لكم انه لم يقم فى مواليد النساء

أعظم من يوحنا المعمدان ولكن الأصغر فى ملكوت السموات أعظم منه • ومن أيام يوحنا المعمدان الى الآن ملكوت السموات يغضب والغاصبون يختطفونه• لان جميع الانبياء والناموس تنبأوا الى يوحنا • وان اردتم ان تقبلوا فهو ايليا المزمع ان يأتى • من له أذنان سامعتان فليسمع • بماذا أشبه هذا الجيل • يشبه صبيانا جلوسا فى السوق يصيحون بأصحابهم قائلين : زمرنا فلم ترقصوا نحنا لكم فلم تلطموا• جاء يوحنا لاياكل ولا يشرب فقالوا أن به شيطانا• وجاء ابن البشر يأكل ويشرب فقالوا هوذا انسان أكول شريب خمر محب العشارين والخطاة وتبرأت الحكمة من بنيها » (مت ١١:٧ ١٩)

وقال السيد له المجد عنه أيضا : « كان هو السراج الموقد المنير وأنتم أردتم أن تبتهجوا بنوره ساعة » (يو ٥:٣٥)

١٩ ـ ماكرونده او ماخروس مكان سجن يوحنا

قال يوسيفوس بن كريون فى تاريخ اليهود كتاب ١٨ فصل ٧ : أن قلعة (ماخيروس) ليست مدينة وكان فيها سجن يوحنا ثم قطع رأسه بها وقال أيضا فى الكتاب السابع أن ماخيروس تبعد ستين ستاده عن البحر الميت ، أى أحد عشر كيلو مترا •

وجاء فى الكنز الثمين لمكسيموس مظلوم المجلد الثالث ص ٤٦٤ أن هيرودس وضع يوحنا المعمدان فى سجن داخل الحصن المدعو ماكرونده •

وجاء في دائرة المعارف الفرنسية لمسياس وميشلوة طبع باريس سنة١٨٥٩ أن ماخيروس كانت مدينة حصينة فى فلسطين بقرب مصب نهر الاردن وفيها قطع رأس يوحنا المعمدان وجاء فى كتاب اليونيفرس (L'univers) الفرنسية الخاص بفلسطين أن ماخيروس كانت قلعة على بعد ستين استاده من الاردن وأن هذه القلعة كانت من أشهر حصون بلاد اليهود بناها الاسكندر جانيه ملك اليهود (من سنة ١٠٤ الى ٢٨ ق•م) ودمرها غابنيوس (العاهل الرومانى والى سوريا سنة ٥٥ق•م•) فأعادها هيرودس وفيها قطع رأس يوحنا (ص ٦٧) ولا يعلم مكان القلعة الآن

٢٠ ـ قطع رأس يوحنا المعمدان

أن هيروديا كانت تشتهى أبادة حيوة يوحنا المعمدان فدبرت مكيدتها فى يوم الاحتفال بميلاد هيرودس • فلما كان مولد هيرودس رقصت ابنة هيروديا فى الوسط فأعجبت هيرودس ولذلك وعدها بقسم أنه يعطيها كل ماتطلبه•فتلقنت

من امها ثم قالت أعطنى ههنا رأس يوحنا المعمدان فى طبق . فحزن الملك ولكن من أجل اليمين والمتكئين معه أمر أن تعطاه وأرسل فقطع رأس يوحنا فى السجن . وأتى بالرأس فى طبق ودفع الى الصبية فجاءت به الى أمها . وجاء تلاميذه فأخذوا جسده ودفنوه واتوا وأخبروا يسوع . فلما سمع يسوع مضى من هناك فى سفينة الى البرية (مت ١٤: ٦ ـ ١٣) وقد ذكر القديس ايرونيموس أن هيروديا لما أخذت رأس يوحنا نخست لسانه بابرة انتقاما من توبيخة على زناها (مروج الأخبار ص ٤٢١ والكنز الثمين فى أخبار القديسين ص ٤٦٣ مجلد ٢)

وقال يوسيفوس العبرى فى تاريخه : « وقتل (أى هيرودس) يوحنا بن زكريا الحبر الأعظم والكاهن الأكبر لما انكر عليه أخذ امراة أخيه وهو حى ولان له أيضا منها ولدين . ويوحنا هذا هو الذى ابتدأ بعمل المعامد لليهود والتطهيرات والتكفير للخطايا وهو المسمى عند النصارى يوحنا المعمدان بن زكريا (ص ٢١٣ و ٢١٤ طبع بيروت) .

وبعد قطع رأس يوحنا المعمدان تبدل فرح الجمع بعيد هيرودس الثعلب فى هذا اليوم حزنا . اما الرأس فطار من ايديهم وهو يصرخ قائلا : « لايحل لك أن تاخذ امراة أخيك وقيل ان الرأس الان باعمال حمص . اما جسده المقدس فقد حمله تلاميذه ووضعوه فى قبر الى أيام اثناسيوس البطريرك حيث اراد الرب اظهاره (سنكسار يوم ٢ توت)

وقد حدث موت القديس يوحنا المعمدان بهذه الصورة فى أواخر السنة الحادية والثلاثين أو مبادىء السنة الثانية والثلاثين للمسيح أما تلاميذ القديس فحينما بلغهم ما تم بمعلمهم فانهم ذهبوا الى السجن وأخذوا جثته ودفنوها (الكنز الثمين فى أخبار القديسين ص ٤٦٥و٤٦٦ مجلد ٢)

٢١ ـ صوم تلاميذ يوحنا المعمدان بعد نياحته

حينئذ دنا الى يسوع تلاميذ يوحنا وقالوا لماذا نحن والفريسيون نصوم كثيرا وتلاميذك لايصومون . فقال لهم يسوع هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا مادام العريس معهم ولكن ستأتى أيام يرتفع فيها العريس عنهم وحينئذ يصومون (مت ٩: ١٤و١٥)

٢٢ ـ ذكرى يوحنا المعمدان

هكذا مات مقطوع الرأس من قال فيه السيد المسيح « انه لم يقم فى مواليد النساء أعظم من يوحنا المعمدان » وهكذا اضطهد وقتل أعظم القديسين لأجل غيرته للبر وخلاص النفوس وهكذا منحت رأس نبى وأفضل من نبى هدية لابنة امراة زانية أعجبت رقصتها الملك هيرودس الفاجر

مات يوحنا فى سبيل تادية الواجب فلم يصده عن القيام بمهام وظيفته على مايرضى الله غيظ هيرودس وهيروديا بل صابر على الوعظ ضدهما جهرا غير مبال بخطر الموت لان الملاك المرسل ليهيىء طريق الرب يسوع لا يسد فاه خوف

ولا تهديد ولا وعيد بل نطق بالحق وتكلم بشهادة الله تعالى قدام الملوك ولم يخز ·

قد قدم الله سبحانه وتعالى القديس يوحنا المعمدان مثالا يحتذى به مبشرو الانجيل المقدس ورعاة الشعب لأن من يبتغى مجد الله تعالى وخلاص النفوس يلزمه أن يتجرد عن كل خوف ومداراة وفطنه عالمية رديئة وان لايتردد فى الموت لأجل البر فينال بذلك اكليل المجد والسعادة ·

غير أن الله العادل اقتص ليوحنا من هيرودس وهيروديا وابنتها سالومى فحرك عليه حماه ارتياس ملك بلاد العرب لأنه طلق ابنتـه ليتخذ هيروديا زوجة له فجمع عسكرا وحارب هيرودس وانتصر عليه انتصارا كليا · ولما سمعت هيروديا أن هيرودس اغريبا سمى ملك اليهودية اخذت تحث عاشقها لأن يتوجه الى روميه ليسال كاليغولا القيصر الرومانى ان يسميه ملك الجليل فسافر · لكن كليغولا اذ سمع انه يجمع جنودا كثيرة شك فى تعصبه لاعداء المملكة وعزله عن ولايته ونفاه مع هيروديا الى ليون المدينة الفرنسية حيث هلكا هناك من شدة الشقاء (مروج الأخبار ص ٤٩١)

وقال يوسيفوس العبرانى فى تاريخه وكانت مدة ملك هيرودس هذا أحدى عشر سنة ثم بعث طيباريوس قيصر بمن قبض عليه وحمله الى بلد اسبانيا وهو الأندلس فمات هناك (ص ٢١٤و٢١٥) ·

٢٣ ـ احياء الكنيسة القبطية لذكرى يوحنا ووالديه

وتحتفل الكنيسة بتذكار شهادة زكريابنبراشيا الكاهن على يد هيرودس الملك فى يوم ٨ توت كما تحتفل بتذكار نياحة اليصابات والدة يوحنا المعمدان فى اليوم السادس عشر من شهر أمشير وتقيم الكنيسة لبشارة الملاك لزكريا بمولد يوحنا فى اليوم السادس والعشرين من شهر توت

وتحيىء ذكرى استشهاد يوحنا المعمدان فى اليوم الثانى من شهر توت ، وتذكار قطع راس يوحنا المعمدان فى اليوم الخامس عشر من شهر برموده ، وتذكار وجود هـذه الراس فى يوم ٣٠ برمهات · وظهور جسد يوحنا فى يوم ٢ بؤونه وقد جعلت الكنيسة اليوم الثانى من شهر كيهك تذكار بناء أول كنيسة للقديس يوحنا المعمدان (دليل السنكسار القبطى جمع القمص يوسف حبشى طبع سنة ١٨٩٤)

(ثانيا) جسد يوحنا المعمدان

لقد عثر لاول مرة فى التاريخ بعد وفاة يوحنا المعمدان على جسده الطاهر فى مدينة اورشليم المقدسة فى أيام الملك الكافر يوليانوس ورئاسة البابا اثناسيوس الرسولى للكرسى الاسكندرى والبطريرك كيرلس أسقف أورشليم المقدسة فى اوائل الجيل الرابع للميلاد .

(١) ذكر جسد يوحنا المعمدان
فى تاريخ البطاركة لابن المقفع

وجاء فى سيرة البابا القديس اثناسيوس الرسولى البطريرك العشرين الذى تولى الكرسى الاسكندرى من سنة ٣٢٨م الى سنة ٣٧٣م انه لما اعيت رجال الملك يوليانوس الكافر الحيلة فى اعادة بناء الهيكل فى أورشليم لأن الله سبحانه وتعالى أفسد عليهم التدبير فأشار عليهم اليهود ان يحرقوا القبور المجاورة الخاصة بالنصارى حتى يتمكنوا من القيام ببناء الهيكل فقبلوا مشورتهم واضرموا النار فى القبور وبدأوا بقبرين يحويان جسد اليشع النبى وجسد يوحنا المعمدانفلم تتسلط عليهما النيران بالمرة فكثر تعجبهم من ذلك واقامت النار عدة أيام تشعل دون ان تدنو منهما .

فمضى بعض المؤمنين الى الوالى وبذلوا له مالا على أن يمكنهم من أخذ الجسدين اللذين فىالقبرين فأخذ المال وسمح لهم بذلك فأخذوا الجسدين المقدسين وانفذوهما الى الآب اثناسيوس بطريرك اسكندرية فلما وصلا اليه فرح بهما كأنه قد شاهدهما حيين وأخذهما وأخفاهما فى موضع الى ان يجد السبيل فيبتى عليهما بيعة . وبينما اثناسيوس جالس ذات يوم وعنده جماعة من المؤمنين ليسمعوا كلامه الذى به حياة نفوسهم اذ رفع عينيه فنظر اكواما مقابل المكان الذى كان فيه فقال ان وجدت زمانا بنيت هذه الاكوام بيعة ليوحنا المعمدان واليشع النبى وكان ثاوفيلس كاتبه جالسا معه فسمع منه هذا القول (VR ٥٧ كتاب ١٣) (فوة ٢٣ VR) (جغرافية مصر لاميلينو ص ٢٢)

(٢) كنيسة يوحنا المعمدان واليشع النبى

ولما تولى البابا القديس ثاوفيلس الذى كان كاتبا للقديس اثناسيوس الرسولى الكرسى الاسكندرى (من سنة ٣٨٥ الى سنة ٤١٢ م) تذكر قول معلمه القديس اثناسيوس بانه يشتهى ان ينظف الاكوام التى رآها ويبنى فى موضعها بيعة على اسم المعمدانى واليشع النبى . وعند ذلك جاءت امرأة كان لها ولدان فكنست الاكوام وظهرت البلاطة المكتوب عليها ثلث ثيطات (B) فلما قلع ثاوفيلس البلاطة وجد تحتها

المال فبنى منه الكنائس وبنى فى موضع كنيسة فى جانب البستان وحمل اليها جسد القديس يوحنا المعمدان وجسد اليشع النبى وظهرت منهما عجائب كثيرة فى ذلك اليوم وبرىء جماعة من الناس كانوا مرضى ومسقومين من امراضهم (ص ٦٠ VR كتاب ١٢) (جغرافية مصر لاميلينو ص ٣٣و٣٤) (فوة ٢٦ ٧ و٢٧ R)

(٣) كنيسة يوحنا المعمدان فى السرابيوم

(عامود السوارى بالاسكندرية)

جاء فى تاريخ يوحنا النقيوسى الذى ترجمه ونشره المستشرق ذوتنبرج عن كنيسة يوحنا المعمدان فى السرابيوم جهة عامود السوارى بالاسكندرية ماياتى : —

« فى عهد يوليانوس الامبراطور الكافر قام بعض الاشقياء وعباد الاوثان بايقاد النار فى كومة حطب لحرق جسد القديس يوحنا المعمدان ولكن عناية سيدنا المسيح تدخلت فى الامر وافسدت عليهم مؤامرتهم فقد ظهرت لهم رؤيا مرعبة ادخلت فى قلوبهم الخوف وولوامدبرين • ولما رأى بعض سكان الاسكندرية الذين كانوا هناك وشاهدوا هذا الحادث اخذوا جسد القديس يوحنا المعمدان وتوجهوا به الى الاسكندرية وسلموه الى القديس اثناسيوس البطريرك

قبل هروبه فوضعه فى بيت احد الحكام وكان من مشاهير سكان المدينة ووكل اليه امر حفظ هذا الجسد • ولم يعلم وقتئذ بهذا السر سوى ثاوفليس وبعض الكهنة •

وثاوفليس هذا هو ثالث بطريرك بعد اثناسيوس وقد كان قارئا ومرتلا وقت وصول جسد القديس يوحنا الى الاسكندرية • ولما تولى الكرسى البطريركى خرب معبد سيرابيس وحول مكانه الى كنيسة•وهذه الكنيسة ذات البناء الفخم المتسع والعظمة المتناهية هى التى كرسها ثاوفيلس باحتفال عظيم لتكون ماوى لجسد القديس يوحنا المعمدان •

وحكى انه بعد زمن كبير وضع ثاوفيلس جسد القديس يوحنا مع الراس فى المقبرة التى شيدها فى صحن الكنيسة واقام لهذه المناسبة افراحا عظيمة وعيدا احتفاليا وكان كل سكان المدينة فخورين ببطريركهم فافاضوا عليه مديحهم (ص ٤٣٥)

وجاء فى السنكسار القبطى فى تذكار يوم ٢ بؤونه انه لما استشهد القديس مكاريوس اسقف تقاو (قاو) وضعوا جسده مع جسدى النبيين يوحنا المعمدان واليشع وذكر العلامة اميلينو فى كتاب جغرافية مصر فى عهد الاقباط انه قد دفن فى كنيسة يوحنا المعمدان واليشع جثمان الشهيد مكاريوس اسقف قاو (ص ٣٤)

وجاء فى تاريخ البطاركة ان البابا انسطاسيوس البطريرك (٣٦) كرس فى بيعة يوحنا المعمدان بالاسكندرية فى يوم الاحد ٢٤ بؤونه سنة ٣٢١ ش ١٨ يونية سنة ٦٠٥م) (كتاب ١٣ تاريخ بالادار البطريركية ص ٨٤ R)

وجاء فى كتاب وادى النطرون تاليف الطيب الذكر المرجوم الامير عمر طوسون فى سياق الكلام عن دير القديس مكاريوس المعروف باسم ابو مقار بشيهات ماياتى :ـ

« وفى هذا الدير جسدا القديسين يوحنا المعمدان واليشع النبى (ص ٢٠٨) ثم ذكر فيه أيضا : ولما توفى القديس مكاريوس الأسقف (وهو أسقف قاو الشهيد المتقدم ذكره) وضعوا جسده معهما (أى مع جسدي يوحنا المعمدان واليشع النبى) وبعد ذلك نقلوا مع اجساد بعض البطاركة الى دير القديس مكاريوس (ص ٢٠٩) ٠

وجاء أيضا فى هذا الكتاب عند ما تكلم فيه عن دير البرموس ما ياتى : « وبهذا الدير كنيسة يوحنا المعمدان شيدها المثلث الرحمة الانبا كيرلس الخامس (البطريرك ١١٢) فى سنة ١٨٨٤م ١٦٠٠ ش (ص ١٧٢)

ويظهر ان نقل اجساد هؤلاء القديسين الثلاثة الى دير ابو مقارحدث عندما خربت كنيسة يوحنا المعمدان واليشع المشيدة فى الاسكندرية ٠ وذكر أسقف قوة فى تاريخه ان

البابا ثاوفيلس بنى كنيسة يوحنا واليشع ونقل جسدهما اليها وهى يومئذ معروفة بالديماس (ص ٢٧ V)

وذكر العلامة الدكتور بوتى Dr.C.Botti فى كتابه عن تخطيط مدينة الاسكندرية فى عهد البطالسة عن وجود كنيسة مشيدة على اسم القديس يوحنا المعمدان فى مكان السيرابيوم بحى عامود السوارى الأن بالاسكندرية ٠

فذكر عند الكلام عن كنيسة الاركاديوم او الانجيليين ما يأتى :

« ان التقليد المعروف يضع فوق تل عامود السوارى (معبدراكوتيس) كنيسة باسم اركاديوم تشريفا لامبراطور المملكة الشرقية الذى على الارجح أقام العامود المعروف باسم بومبى أو العامود الثيودوسيوسى على انقاض السيرابيوم وقد حلت الكنيسة محل معبد ايزيس ٠ وقد عثر فى الاقنية الصغيرة المحفورة على هضبة العامود بعض الآثار المسيحية المصنوعة من الجص (الجبس) التى ترجع الى جيل اركاديوس ولكننا علمنا من جهة اخرى ان هذه البقايا هى من اثار كنيسة يوحنا المعمدانى ويمكن بلا تردد الاعتقاد بوجود كنيسة مسيحية باسم يوحنا المعمدان فى داخل سور الاركاديوم ٠

ومن فكرى ان كلمات كلوديوم وتراجيوم وهدريانوم

وسيفيروم واركاديوم تشير الى بناء واحد كان مركزا لمدرسة الاسكندرية من عهد كلوديوس الى زمن الملوك أولاد ثيودوسيوس .

وان انتصار المسيحية النهائى على المذاهب الفلسفية جعل ان يطلق على هذا المكان بعد زمن اركاديوس اسم ايفانجليون (البشارة) أو انجيليون (الملائكية) وقد قال نروتذوس انه فى أوائل الجيل الثانى عشر كان البطاركة الأقباط يكرسون فىالقاهرة ولكن تتويجهم ينتهى الاسكندرية وذلك فى بحر ثلاثة ايام ففى اليوم الاول يكون الاحتفال بالكتدرائية البطريركية الانجيليون وفى الثانى بكنيسة الملاك ميخائيل وفى الثالث بكنيسة القديس مرقس .

والانجيليون والافانجليون كانت كنيسة مكرسة على اسم القديس يوحنا المعمدان السابق آلاول الذى اعلن البشرى المفرحة فيبتدىء الاحتفال بناء على ما تقدم فى واكوتيس ويستمرون فيه فىكنيسة الملاك ميخائيل التى كانت فى قلب نيابوليس وفى اليوم الأخير يتوجهون خارج باب رشيد الى مقابر القديس مرقس والآباء البطاركة الأولين . ولكن فى هذا الوقت لم تكن كنيسة الملاك ميخائيل فى مكانها الأصلى بل حلت فىالمكان المشغول الان بادارة المجلس البلدى

وقد هدم الانجيليون فى سنة١١٦٧ ولم يترك له الا آثار

خفيفة . (ص ١٠٢و١٠٣) ــ وقد اذاعت ادارة المتحف البلدى للآثار اليونانية والرومانية فى الاسكندرية . بيانا عما وصل اليه البحث عن الآثار فى منطقة السرابيوم بجهة عمود السوارى . وهو يتضمن ان ادارة المتحف كشفت مؤخرا عن بقايا مبنى قديم فى الجهة الغربية للسرابيوم . يظن انه من العصر المسيحى ، ومن أواخر القرن الرابع للميلاد . وهذه البقايا تشمل جدارا ضخما او اسسا بنيت بحجارة غير منتظمة تتماسك بالبلاط ، وفيه فتحة صغيرة توصل الى مخزن يحتوى على قطع كثيرة من اعناق الانية الخزفية يرجع تاريخ صنعها الى مابين القرنين الرابع والخامس وعلى معظمها اشارة الى اسم « السيد المسيح » .

ثم جاء فى البيان : وكانت هذه الاشارة شائعة عام ٣٥٥ للميلاد وفى أثناء القرن الثانى . وعلى ذلك يكون المبنى الذى تقدم ذكره ، من عصر كنيسة القديس يوحنا المعمدان وربما كان جزءا منها ، لانها بنيت فى تلك المنطقة بعد أن هدم المسيحيون معبد سرابيس فى سنة ٣٩١ ميلادية ، وكانت اقدم بناء مسيحى هناك .

ومما لا شك فيه انها بنيت باحجار مأخوذه من انقاض المعبد الوثنى القديم . (أهرام ١٨ ــ ٤ ــ ١٩٤٥)

(ثالثا) ذكر الكنائس المشيدة على اسم المعمدان

(١) فى كتاب ابى صالح الارمنى

جاء فى كتاب ابى صالح الأرمنى المطبوع ذكر كثير من الكنائس المشيدة فى القطر المصرى على اسم القديس الشهيد والنبى العظيم يوحنا المعمدان وهى كالآتى :

(١) افرد للارمن كنيسة يوحنا المعمدان علو بيعة السيدة الطاهرة بحارة زويله وسكنها بطريرك الارمن الذى كان قبل رمامته اسقفا للارمن على ابرشيه اطفيح) (Fol 2a b 3a 5b) (ص ٣و٤و٥و٧ طبع)

(٢) وشيد نجاح بن المعلم سرور الجلال كنيسة على اسم القديس يوحنا المعمدان فوق تربة والده المعلم سرور الجلال (Fol 24a ص ٣٢) بجانب كنيسة القديس جرجيوس الحمرا التى اهتم باصلاحها وتجديدها المعلم سرور المذكور (Fol 24a ص ٣١)

(٣) وجدد عمارة كنيسة يوحنا المعمدان الشيخ السعيد أبو الفخر والد النجيب أبو البركات المعروف بابن صاعد وكرزت فى توت سنة ٨٩٧ للشهدا (Fol 24b ص ٣٢و٣٣) .

(٤) انه اثناء حريق مصر فى ايام الخلافة العاضدية ووزارة شاور فى هاتور سنة ٨٨٥ ش (نوفمبر ١١٦٨م) حرقت كنيسة مرقوريوس ابو سيفين بالحمرا الدنيا على شاطىء البحر وبقيت جدرانها قائمة وكنيسة لطيفة داخلها لم

تحرق وهى كنيسة يوحنا المعمدان وصار القداس مستمرا فى هذه الى أن رسم النصارى تجديدعمارة بيعة مرقوريوس فى ايام بطريركية البابا مرقص بن زرعه البطريرك ٧٣) (Fol 36b, 37a ص ٤٧)

(٥) بيعة على اسم القديس يوحنا المعمدان بقرب بركة الحبش علو المغطس اهتم بتجديدها القس ابو الفتح الصعيدى بالمعلقة ثم هدمت بعد ذلك وجددت ثانيا وكرزت فى يوم الاحد ٢٢ من برمهات سنة ٩٠٠ للشهداء (١٨ مارس سنة ١١٨٤م) (Fol 39a ص ٥٠) .

(٦) دير مار يوحنا المعمدان ببركة الحبش مشهور بالنزهة والفرح وهو الان بيد الملكيين (Fol 40a ص ٥١)

(٧) وجدد علو بيعة مار جرجس بطره بيعة على اسم القديس العظيم يوحنا المعمدان وآغريغوريوس قبلى الهيكل الكبير الوسطانى وكرزت فى ٣٠ بؤونه سنة ٩٠٢ للشهداء (٢٤ يونية سنة ١١٨٦م) (Fol 4 ص ٦١)

(٨) ويوجد ضمن بيع دير القصير الذى للملكين بطره بيعة مار يوحنا المعمدان السابق فى مغاره سقفها حجر محمول على عامود كدار خافى وفى وسطها وفى السقف نور كنائسية (Fol 51a ص ٦٥) .

(٢) ذكر كنايس مار يوحنا المعمدان فى دليل المتحف القبطى

جاء فى الجزء الثانى من دليل المتحف القبطى ضمن

ملحق (د) ضمن الكنايس والديوره فى القرنين الثانى عشر والخامس عشر ذكر الكنايس الآتية على اسم القديس العظيم يوحنا المعمدان وهى : ـ

(١) بيعة يوحنا المعمدان واليشع النبى بالديماس بالأسكندرية

(٢) دير العظام وكنيسة يوحنا المعمدان (جهة الجامع الأقمر بالجمالية بالقاهرة) ٠

(٣) بيعة جاورجيوس بالحمرا علوها كنيسة يوحنا المعمدان (بمصر القديمة) ٠

(٤) كنيسة يوحنا المعمدان ببيعة مرقوريوس أبو سيفين (بمصر القديمة) ٠

(٥) بيعة يوحنا المعمدان على المغطس تشرف على بركة الحبش (بمصر القديمة) ٠

(٦) دير يوحنا المعمدان ببركة الحبش بيد الملكيين بمصر القديمة ٠

(٧) بيعة يوحنا المعمدان بدير القصير بطره ٠

(٨) بيعة يوحنا المعمدان بأعلى كنيسة مار جرجس بطره ٠

(٩) بيعة يوحنا المعمدان فى دنيا (بمديرية الغربية) ٠

(١٠) « « « بالبتانون (« المنوفية)

(١١) دير وبيعة « بمليج (« «)

وتوجد خلاف ما ذكره المتحف القبطى كنيسة اثرية باسم يوحنا المعمدان بمدينة دوينه مركز ابو تيج ٠

(٣) الكنايس المشيدة الآن

على اسم القديس يوحنا المعمدان فى القطر المصرى

١ ـ كنيسة يوحنا المعمدان ويعقوب المقطع فى خارج كنيسة مرقوريوس أبو سيفين بمصر القديمة فى شرق حوش الكنيسة ٠

٢ ـ كنيسة يوحنا المعمدان داخل بيعة مار جرجس بطره ٠

٣ ـ « « « « بيعة مار مينا بفم الخليج

٤ ـ « « « « بدير البراموس ببرية شيهات بوادى النطرون ٠

٥ ـ كنيسة مار يوحنا المعمدان بالقوصية مركز ديروط

٦ ـ « « « بدوينه « أبوتيج وهى الرية ٠

٧ ـ كنيسة مار يوحنا المعمدان بالبربا مركز جرجا ٠

٨ ـ « « « بالضبعية « الأقصر ٠